**قياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية لالتحاق الطلبة في قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في البصرة**

**مدرس مساعد اسراء غازي ابراهيم محمد**

**جامعة البصرة باب الزبير \_ كلية الفنون الجميلة \_ قسم الموسيقى**

**البصرة - العراق**

**Israac99@yahoo.com**

**الملخص**

يعد قسم الفنون الموسيقية من الاقسام المميزة في العالم نظرا الى ارتقاء هذا الفن من الكمال والجمال الخالص، اذ صنفه بعض الفلاسفة على انه يحتل المراتب الاولى في الفنون الجميلة، بينما نجد ان هذا الفن قد تراجع في السنين الماضية ومازال، لذلك فقد بات الناس كالمخاصمين لهذا الفن العريق لاسباب عدة جعلت دراسة الموسيقى شي منبوذ وغير محبب لدى الطلاب، ففي هذا البحث سيتم دراسة الدوافع التي جعلت الطالب يبتعد كثيرا عن هذا الفن الراقي ودراسته، وجاء هدف البحث لمعرفة مقياس دوافع الطالب المقدم لدراسة اختصاص الفنون الموسيقية ونظرته لها، واتبعت الباحثة منهج الوصف والملاحظة والتحليل بعدما وضعت استبيان خاص لمعرفة المقاييس وظهرت النتائج بأن هناك ضعفا في الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية للالتحاق طلبة المرحلة الاولى في قسم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة لعام 2018-2019، واوصت الباحثة بااهم الامور وبشكل مختصر اهمها اعادة النظر في وضع الية مناسبة لقبول الطلبة كما في الدول المتطورة علميا بهذا الاختصاص، تثقيف الطالب موسيقيا في المدارس التي تسبق مرحلة التحاقه بكلية الفنون الجميلة قسم الموسيقى.

**Abstract**

The Department of Musical Arts is one of the most distinguished sections in the world due to the rise of this art perfection and pure beauty. Some philosophers have classified it as the first rank in the fine arts, while this art has declined in recent years. This research will examine the motives that made the student away from this art and study, and the goal of the research to find out the measure of motives of the student submitted to study the competence of music and its view, and followed the researcher approach description and the results of the study showed that. There is a weakness in the psychological, educational and forced motives of the Students of the first stage in the music arts department at the University of Basra (2018-2019). The researcher recommended the following things in brief teaching the student music in schools that precede the stage of joining the Faculty of Fine Arts Department of Music.

**المقدمة**

يشهد العالم تأثير الموسيقى على النفوس البشرية وكيف تمتزج مع بعض كي يحدث انسجام وتفاعل دون اي مقدمة او تعريف، ان الموسيقى بطبيعتها اثرت على الانسان دون قصد وادهشته لدرجة انه منذ القدم كان يحاول تقليدها لنسخها ويضعها بطريقة تُبهجهُ، لهذا دخلت الموسيقى حياته بكل سهولة كي تشاركه حياته بكل انواعها، لذلك بدا العلماء والفلاسفة في دراسة علوم الموسيقى بكل فروعها كي يصلوا الى قياس تأثير الموسيقى على الانسان، لهذا نجد ان البلدان المتطورة بالعلم والثقافة تقدر هذا الفن والاختصاص كثيرا، لذلك يكون التقديم خاص اي على الطالب المتقدم ان يجتاز عدة اختبارات تخص هذه الدراسة منها النظرية والعلمية ومستوى ثقافة الطالب بشكل فني عام ومن ثم يتم اختياره من موهبته الموسيقية وابداعه فيها.

**المبحث الاول**

**مشكلة البحث**

يعد الاقبال على دراسة الفنون الموسيقية قليلة مقارنة بالتقديم على دراسة الفنون الاخرى في عموم جامعات العراق في هذه السنوات الاخيرة، اذ ان الظروف السياسية والدينية والاجتماعية حالت بين الطلبة المتقدمين للدراسة في كليات الفنون الجميلة والدخول الى اقسام الموسيقى في هذه الكليات اصبح شي يصعب اختياره من قبل الطلاب.

ان البلدان المتطورة تضع شروطا محددة لقبول الطالب في الاقسام الموسيقية من كفاءة واستعداد وتذوق لهذا الفن الرفيع وكذلك رؤية قدرة الطالب على استيعابه الموسيقى من الناحية النظرية وتمكنه من التطبيق العملي لاحدى الالات الموسيقية او امتلاكه لصوت موسيقي مميز ورهافة الحس الفني لصقل موهبته او تطوير هوايته نحو الابداع والتميز.

وبالمقارنة مع الواقع الموسيقي الاكاديمي في العراق نجد بعض العزوف المتعمد لبعض الطلبة ولا يختلف الامر في جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة فحسب بل في باقي العراق، حيث يعاني قسم الموسيقى في السنوات الاخيرة شحه في عدد الطلاب المتقدمين للدراسة والتخصص في هذا القسم الحيوي اذ يساهم في تنمية الذائقة الفردية والجماعية على نحو راقي.

لهذا فإن مشكلة البحث الحالي جاءت ملبية لغرض الاستطلاع والمعرفة للدوافع النفسية والقسرية والتعليمية للطلبة التي ساهمت برغبتهم للتقديم الى قسم الفنون الموسيقية.

يعتقد اغلب الناس في المجتمعات العراقية ان الموسيقى من المؤثرات السلبية على الانسان وهذا مفهوم خطأ عند عندهم كونهم يجهلون هذا الامر بسبب عدم الاهتمام بدراسة الفن وفهمه منذ البدء، ( تعتبر المرحلة الاساسية الاولى حجو الزواية في العملية التعليمية، حيث انها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الاولى لشخصية الطفل وبلورتها، وظهور ملامحها في مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة اضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محدداً لذاته من كافة النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة فيالمجتمع والتكيف السليم مع ذاته).[[1]](#footnote-1) من هنا يتضح ان اساس معرفة الطالب يجب ان ياخذ حيز الجدية في التعامل والدراسة كي يفهم منذ البدء ولحدد لذاته لما يريد.

**اهمية البحث والحاجه اليه**

تعد اهمية البحث من الامور الضرورية التي يجب الكشف عنها ودراستها وتحليلها، كون امر التخصص الموسيقي من الامور المهمة كغيرها من التخصصات الاخرى في العراق.

اذ نجد ان دوافع الطلاب النفسية والتربوية والاجتماعية تبعدهم عن هذا المجال لاسباب متعددة، وهذه الامور تجعل المجتمع يبتعد وينبذ ويسيء الى هذا التخصص الرائع، وجاءت اهمية البحث لقياس هذه الدوافع المتعددة لدى طلبة المرحلة الاولى في قسم الفنون الموسيقية.

تعد ثقافة الطالب المتقدم على اختصاص الموسيقى امر ضروري لابد من دراسته بشكل جدي، اذ نجد ان اغلب الطلاب يجهلون ما هي نوعية دراسة فن الموسيقى في كلية الفنون الجميلة جامعة البصرة كون الطالب لا يتلقى الدراسة الفنية الصحيحة في المدارس ( الابتدائية ، المتوسطة ، الاعدادية ) اذ تجده يجهل تماماً ما يدور داخل قاعات هذا الاختصاص، لذا لابد لنا من كشف رؤية الطالب المتقدم لهذا الاخصاص وقياسها وتحليلها.

**منهج البحث**

اعتمدت الباحثة على جمع الكتب والمصادر العلمية الرصينة وبعض الدراسات السابقة وغيرها في تعزيز هذا البحث، وكذلك اجراء بعض المقابلات الخاصة لبعض الاساتذة المعنيين من كلية الفنون الجميلة قسم الموسيقى، وايضا اتبعت الباحثة عدة مناهج منها المنهج الوصفي التحليلي بوضع استبانة لقياس وتحديد المتغيرات الحاصلة واختبار الفرضيات بادة القياس لتحقيق هدف البحث، حيث تم وضع استبانة تتكون من سؤال مفتوح على ان تكون الاجابة بعدة نقاط او بحسب الحاجة للاجابة، كذلك تم تقسيم المقاييس بحسب الدوافع ومنها الدوافع القسرية عشرة فقرات والدوافع النفسية عشرة فقرات واخيرا الدوافع التربوية عشرة فقرات، وذلك تكون فقرات الاستبانة مكونة من ثلاثون فقرة.

**هدف البحث**

يهدف البحث الى معرفة مقياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية للطلبة المتقدمة لدراسة اختصاص الفنون الموسيقية ونظرته لها.

**سؤال البحث**

ما هو قياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية لالتحاق الطلبة في قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في البصرة، ونظرته لها في جامعة البصرة؟

**حدود البحث**

اتخذت الباحثة كلية الفنون الجميلة قسم الموسيقى في محافظة البصرة على ان تكون ميدان الدراسة فيها وعلى مجموعة من الطلبة الذين سيتم اختبارهم لقبولهم للدراسة الصباحية للمرحلة الاولى في كلية الفنون الجميلة قسم الموسيقى للعام الدراسي (2018 \_ 2019م) البالغ عددهم (55) طالب وطالبة.

**مجتمع البحث**

تم اختيار الطلبة المتقدمين لدراسة العلوم الموسيقية الذين سيتم اختبارهم من قبل لجنة في قسم الموسيقى والذين جاءوا من مختلف الاختصاصات قد تكون الاعدادية بفرعيها او معهد الفنون او الاعدادية الفنية التجارة والصناعة من الذكور والإناث.

**مصطلحات البحث**

**الموسيقى**: Musicلغة وفن واثراء، الموسيقى لغة عالمية تخاطب حميع الاجناس بلسان واحد، كما هي مادة علمية فنية.

**الموسيقى** علما: لانها تخضع لقواعد حسابية ثابتة.

**الموسيقى** **فنا**: لانها تؤلف بين الاصوات البشرية والموسيقية، حيث يترك اثراً جمالياً في شخصية المتعلم.[[2]](#footnote-2)

**الدوافع**: Motivation هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة اليها او باهميتها المادة او المعنوية بالنسبة له وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه، حاجاته وخصائصه وميوله واهتماماته، او من البيئة المادية او النفسية المحيطة به( الاشياء والاشخاص والموضوعات والافكار والادوات).[[3]](#footnote-3)

**الدوافع النفسية**: **Psychological motivation** وهيدافع تنشأ عن حاجات نفسية اجتماعية مثل السيطرة، التملك، الانتماء، الانجاز.[[4]](#footnote-4)

**الدوافع التعليمية:** **Educational motivations**هي صورة او نمط من صور وانماط الدفعية بصورة عامة، ولكن حينما يكون الحاضر او الباعث الداخلي عند الفرد وهو حاجة او حالة يتطلب معرفتها و التمكن منها، ياي يتعلمها، تأخذ صورة الدوافع التعليمية والتي تتمثل في توجيه سلوك الفرد وسعيه نحو تعلم ومعرفة واستعاب حالة تعليمية في مجال المعلومات و المهارات والمعرفة بصورة عامة، بحيث تصبح هذه الحالة التي يروم تعلمها بمثابة القوة والمحرك لسلوك الفرد نحو تعلم شيء ما.**[[5]](#footnote-5)**

**الدوافع القسرية: Forced motives**ان ادبيات علم النفس تشير الى انه حالة سلوكية تفرض صورتها وتلقي ثبتلها على الفرد نحو اداء او انجاز شي ما دون القناعة او الرضا النفسي والوجداني من قبل الفرد نحو اداءه، وبالتالي فهو قوة ارغام يشعر الفرد من خلالها بالفجر والتململ لكونها احد صور صراع الاحجام والاقدام.[[6]](#footnote-6)

**الطالب الجامعي:** University student" "هو العنصر المهم في العملية التعليمية ومركزها الأساسي حيث يكون المدخل لها من جهة والمخرج (الخريج) من الجهة الأخرى، فهو الهدف النهائي في العملية، تضع الجامعة معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها، وتعتمد مبدأ المنافسة بين الطلبة حسب معدلات نجاحهم من امتحانات الثانوية العامة وسياسات القبول للوزارة.[[7]](#footnote-7)

**المبحث الثاني**

**دوافع الطلبة لدراسة الفنون الموسيقية**

تكمن مشكلة تعليم الموسيقى في مدارسنا في نقاط متشابكة فيما بينها شائكة في بعض تفاصيلها: إذ إن معلم الموسيقى، رغم صعوبة وضع تأديته مهمته التربوية لأسباب سقنا كثيراً منها في معرض حديثنا الطويل، نقول رغم صعوبة عمله، لا يُنظر في وسطه التعليمي إليه نظرةً كتلك التي يُنظر فيها إلى مدرس العلوم أو الرياضيات أو الفيزياء، والسبب في ذلك أن "قيمة" مادة الموسيقا مدرجةً في أسفل سُلّم تحصيل العلامات في أعين الإدارة والأساتذة والأهل والمجتمع مروراً بالتلاميذ أنفسهم وهذا يعني أن معلم الموسيقا مدان حتى تثبت براءته.[[8]](#footnote-8)

من هنا نجد ان نظرة المجتمع الى معلم الموسيقى على انه معلم لا اهمية له ولما يطرحه من مادة تعليمية يمكن ان يفيد بها الطلبة بكل المراحل الدراسية،أهم التجارب التربوية في مدارس حدائق القبة النموذجية الابتدائية تجريب مبادئ طريقة " دالتون" بالتعيينات المدرسية في بعض المواد وتجريب طريقة الوحدات الدراسية في مواد العلوم، والعناية بأوجه النشاط المدرسي وبالأخص الموسيقي والتربية الفنية،[[9]](#footnote-9) لهذا نلاحظ تدني المستوى الثقافي الفني الموسيقي لدى الطلبة بشكل عام، وهذه الاسباب التي تدفع الطالب الى الابتعاد عن دراسة الموسيقى، وتجعل اسباب دراسته شي تافه كما ينظر اليها المجتمع الذي فرض بعض الامور التي دمجها مع الحلال والحرام والعيب، وهي لا صحة لها، من هنا جاءت فكرة البحث عن الدوافع التي تجعل الطلبة يبتعدون عن هذا الاختصاص العريق والجميل.

حيث تم تقسم الدوافع حسب نظرة الطلبة في جامعات العراق بصورة عامة والبصرة بصورة خاصة، وقد تمت على ثلاث محاور وهي الدوافع النفسية والدوافع التعليمية والدوافع القسرية، وكلا منها لها اسباب مختلفة.

الدوافع النفسية لها اثر كبير على ذات الانسان وكذلك على المجتمع كونها تعمل على اقامة توازن داخلي عند اغلب الناس، من المؤكد إن المجتمع الذي يهمل تربية الوجدان لن يكون قديراً على تنظيم جانب هام من جوانب حياة أفراده، لقد قُلنا إن عالم المعاني أوسع من اللغة العلمية والمنطق العقلي والباب إلى هذا العالم هو الفن والواقع إن تربية الوجدان وتنمية القدرة على الرؤية الفنية والمطالعة وسماع الموسيقى تعمل على إقامة توازن بين المعرفة الموضوعية والاستبصار الوجداني.[[10]](#footnote-10)

واسباب الدوافع النفسية قد يكون رغبة من الداخل اما ان تكون فنية هواية، ميول، ابداع، او حسب المزاج وربما امور اخرى خاصة بالطالب، حيث نجد الكثيرين ممن يمتلكون ابداعاً موسيقياً وهوايات فنية متعددة ورغبة في تعلم الموسيقى الا انهم يكملون دراستهم بغير مجال ومن ثم بعد تخرجهم يأتون لاخذ محاضرات لتعلم الموسيقى بالشكل الذي يرغبون به ويشهد القسم الكثير من هذه الزيارات للطلبة الراغبين لتعلم الموسيقى، ان دراسة الاتجاهات النفسية وقياسها سيبقى احد الاساليب المهمة لغرض تغيير السلوك الانساني واحتمالاته ومعرفة نتائجه الايجابية والسلبية.[[11]](#footnote-11)

اما الدوافع التعليمية فهي مهمة لكل الاختصاصات الدراسية لان التعلم يعرف بانه تطوير المعرفة الادراكية ومرانها والتفتح على العلوم والنظريات الموسيقية القديمة والحديثة والمستجدة، والاطلاع على الثقافات الاخرى وما تحمله من تجارب، واستخلاص العبر منها برؤية نقدية ثاقبة، كل هذه تشكل خلفية الابداع بالنسبة للفنان المبدع[[12]](#footnote-12)، واسباب الدوافع التعليمية فهي عديدة منها نيل شهادة البكلوريوس فقط، او لتعليم العزف لاغراض العمل في المجال الفني التجاري، او لربما لاجل التعيين كما يحدث عند الكثيرين مما قدموا للدراسة لضمان التعيين او لاجل منصب معين، وهذه الحالات كثيرة خاصة لمدراء المدارس او مدراء الدوائر القدامى لنيل منصب حسب التعليمات التي ظهرت في السنوات الاخيرة، او قد تكون تطوير لحرفة او امكانية الشخص من تعدد الهوايات الفنية ويدمج بين الرسم والموسيقى او النحت والموسيقى وايضا البعض يحب ان يمتلك الثقافة الموسيقية من تراث موسيقي او تنوع موسيقي او غيرها، يرى بعض الباحثين ان القدرة الموسيقية وليدة الوراثة البيولوجية، اذ يولد الفرد مالكا لقدرات اساسية تجعل منه فردا ذا قدرات عقلية خاصة بالتعامل مع العناصر الموسيقية كالتذوق و الاستماع، الا انهم لا ينكرون دور البيئة في تنمية القدرات الموسيقية.[[13]](#footnote-13)

اما الدوافع القسرية فتكون على اسباب عديدة اهمها مصلحة مهنية او رغبة الاهل او شخص ما او اجباري مثل الانسيابية وهي تحديد الاختصاص في الكلية بحسب المعدل وهذا ماحصل في السنتين الاخيرة، لان الطالب قبل هذه السنين كان يختار كلية الفنون الجميلة بدون الانسيابية (اي التقديم لها خاص)، وهذا ايضا السبب له شقين السبب الاول وهو الهواية التي دفعته اما الشق الثاني فهو بسبب عدم قبوله في كلية اخرى لاكتفاء الكلية بالعدد المطلوب، وبهذا سيجبر الطالب بالقبول بهذا الاختصاص رغماً عنه لنيل شهادة بكلوريوس دون ضياع سنة دون دراسة وربما اكثر لعد وجود ضمان عن امكانية قبوله في اخاصاص او كلية اخرى، وكذلك يمكنه من خلالها الحصول على وظيفة معية في احدى الدوائر او تعيينه مدرس في احدى المدارس على ان يكون مدرس مادة الفنية،اي لا وجود الى حرية الاختيار في دخول هذه الاختصاص، تحتل الظروف البيئية مكانة مهمة في حياة المبدعين، فهي تلعب دورا التي يعيش فيها الفنان بيئة مرنة، تحترم حرية الفرد في التفكير والتعبير الحر.[[14]](#footnote-14)

ايضا لا ننسى السبب الاكثر اهمية وهي رفض هذا المجتمع للموسيقى ودراسة علومها ومفهومها بسبب تحريمها في اغلب المذاهب الاسلامية مما جعل الناس تخاصم الموسيقى بكل انواعها رغم استخدامهم لها في الطقوس الدينية، وايضا بعد دخول الاحزاب الاسلامية وفرض سيطرتها على الحكومة بات الناس يخاف الاستماع الى الموسيقى لسنوات، كل هذه الامور اثرت على ثقافة المجتمع العراقي بشكل عام والبصري بشكل خاص، الامر الان بات بيد اناس لا افقه ولا تعي ماتفعل ليس فقط لهذه الدراسة بل بكل الاختصاصات ولكن الاكثر محاربة كان من قبلهم هو دراسة الموسيقى، التعليم نظام تتنازع مناهجه، مرجعيات سياسية، وعقائدية، وطائفية وقد كان في الماضي ومازال ضحية السياسة من دون ان يكون مهذبا للسياسيين، فهو اداتهم وشاشة اعلاناتهم بعيدا عن مواطنتهم وانتمائهم.[[15]](#footnote-15)

حيث ينقسم الطلاب المقدمين للدراسة في قسم الموسيقى الى عدة اقسام فمنهم من تخرج من الاعدادية بكلا الدراستين العلمية والادبية، وكلاهما ينفع لدراسة الموسيقى كون مناهج الموسيقى فيها ادبية وعلمية، وايضا ياتيها خريج الدراسات المهنية مثل اعدادية الصناعة بفروعه واعدادية التجارة بفروعه، وكذلك يقدم الطلاب خريجون معهد الفنون الجميلة وبالتالي هذا يتناسب مع نوع دراستهم لكن هناك نسب معينة تقترحها الوزارة لاختيار عددا معينة من هذه الدراسات ( الاعدادية العلمية والادبية، معهد الفنون الجميلة)، لكن اعدادية التجارة والصناعة فهي بعيدة عن هذا الاختصاص، وهنا خطا في انتماء هذه الاختصاصات لدراسة الموسيقى.

في العصر الحديث عُدت التربية الموسيقية من اعظم الانجازات التربوية في النصف الثاني من القرن العشرين، واشارت الدراسات المتخصصة الى علاقة الموسيقى في تنمية التفكير الابداعي، وحل المشكلات وفي رفع مستوى التحصيل الدراسى ومستوى الذكاءI Q والتدريب على تناسق العضلات وتازرها والرئتين والحنجرة والاستماع ورفع مستوى التواصل الاجتماعي وتنمية الثقة بالنفس والتدريب على مهارة اتخاذ القرار وغيرها. [[16]](#footnote-16)

 الدوافع

الدوافع القسرية الدوافع النفسية الدوافع التعليمية

**رؤى الطلبة لدراسهتم في قسم الفنون الموسيقية**

ان فترة الدراسة في كلية الفنون الجميلة قسم الموسيقى يمتد الى اربعة سنوات وتعتبر من اخصب الفترات لغرس كل تعاليم الفنون الموسيقية بالاتجاهات الصحيحة نحو الاهداف التي يطمع لها التعليم الجامعي والطالب، لان التربية الفنية من بين اكثر المجالات التربوية حداثة ضمن المناهج الدراسة الاخرى في مراحل التعليم المختلفة، وقد بدا الاهتمام الجاد والالتفات لاهمية هذه المادة في التربية في خمسينيات القرن العشرين.[[17]](#footnote-17)

ان مهمة التدريسي هو تنمية مهارات الطلاب الموسيقيين الذين يولدون وهم مزودون بقدرات فنية حقيقة يتميزون بها دون غيرهم ربما لا تمتزج مع هذه البيئة التي هم فيها، لهذا فان عملية التكيف في هذا المجتمع الذي خاصم الموسيقى في سنواته الاخيرة، واذا نظرنا بعيدا في صفحات التاريخ نجد ان الموسيقى وجدت منذ ان وجد الانسان على وجه الارض عبر احتكاكه بالبيئة عن طريق اندماجه بالطبيعة، لانها متواجدة معه كااصوات مميزة بات يقلدها بصوته ومن ثم طورها الى صنع بعض الالات التي تصدر اصوات جميلة.

يعد طالب قسم الموسيقى من اوائل المهتمين بالموسيقى بشكل خاص، فهو من سيعكس صورة الموسيقى للمجتمع الذي حرم الموسيقى بكل انواعها وحلل الموسيقى الدينية التي تمتزج بالشعر الاسلامي بالالات الموسيقية نفسها، ولا يوجد فرق بينهما سوى كلمات القصائد والشعر الا ان الالات الموسيقية نفسها، حيث نجد ان بعض الطلاب يلتجئ الى دراسة المناهج الموسيقية كي يستفد منها في اقامة مناسبات دينية خاصة المقامات الموسيقية التي يحييون بها الطقوس الحسينية التي يرددون بها قصائد يمتدحون بها الائمة والصالحين سواء في المناسبات الدينية الحزينة او المفرحة كالمولود.

اما البعض الاخر فهو ينتمي الى دراسة قسم الفنون الموسيقى لتنمية مهاراته الموسيقية التي لربما يطمح بها ان يصل الى مرتبة الشهرة ومثل هذا النوع فهو قليل جدا نسبة الى تقبل المجتمع هذا الامر، والبعض الاخر نجده يهوى الموسيقى ويريد تعلمها لاجل الهواية فقط وهذا ما نجده في الكثير من الطلاب حتى من بعض الاختصاصات الاخرى، فهو يحاول ان ياتي كي يحضر بعض المحاضرات الموسيقية في قسم الفنون الموسيقية كي ينال بعض المعلومات التي تفيده لتنمية هوايته الموسيقية، وكذلك هناك طلاب من

يرى الطلاب ان الدراسة في قسم الفنون الموسيقية في العراق بشكل عام وفي البصرة بشكل خاص انها دراسة غير جدية وغير ذات منفعة وهذه الرؤيا لسي فقط عند الطلاب بلك في كل الفئات.

**المبحث الثالث**

**وقائع التحاق الطالب بقسم الفنون الموسيقية في البصرة\ واقع الطالب العراقي لالتحاقه بقسم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة**

**نبذة مختصرة عن قسم الفنون الموسيقية**

لقد تم افتتاح كلية الفنون الجميلة في سنة 1990 وكانت مكونة من قسمين فقط المسرح والتشكيلي، وفي عام 2002 افتتاح قسم الفنون الموسيقية والتي بدأت بعدد قليل جدا حوالي تسعة طلاب فقط ومن ضمنهم طالبتان فقط، وقد كانت الدراسة فقد غير مستقرة من ناحية المواد والكادر التدريسي المختص بمجال الموسيقي، الا ان غاية القسم كان هدفها تعليم وتخريج جيل جديد كل عام دراسي من الموسيقيين القادرين على الاحاطة بجميع ما يتعلق بالفنون الموسيقية ويكسبون مهارات التاليف الموسيقي وتوظيفها وعزف الموسيقى وتطويرها، كما يمكن معرفة حقيقة وتاريخ واقع الموسيقى في حضارات العراق القديم وغيره منن الناحية النظرية والتاريخية، كما يقدم فرصة لمعرفة الفلكلور الموسيقي وكذلك التراث العراقي الشعبي القديم، إن أثر الموسيقى لا يقتصر على تهذيب الشعور وتربية الأخلاق، وإنما يتعدى إلى تنمية الذاكرة والتفكير والانتباه وجميع العمليات العقلية الأخرى المعروفة في علم النفس، ولذا صارت التربية الموسيقية رُكناً أساسياً في أنظمة التعليم في جميع الدول المُتقدمة بصرف النظر عن اختلاف انظِمتُها السياسية والاقتصادية.[[18]](#footnote-18)

اما قسم الفنون الموسيقية فقد تم افتتاحه في سنة 2002م وقد كانت مكون من عدة اساتذة (د. ناصر هاشم) (د. احمد ابراهيم ) والاستاذ الخبير المرحوم (مجيد العلي) واستاذ( وليد وليس) هم فقط من اختصاص الموسيقى، وبعض الاساتذة كان من اختصاصات مختلف، اذ ان اول دفعة كانت من المقدمين لهذا القسم مكون من تسعة طلاب فقط سبعة طلاب وطالبتان فقط، وبعدها جاءت دفعات ايضا قريبة لهذا العدد حيث لم يكمل هذا القسم سنة الاولى اذ صادف سقوط نظام صدام وحلت هذه الحكومة محل الحكم السابق وقد كانت في تلك الفترة الى الان تدهور البلاد في الامن والسياسة والدين والاقتصاد وهذا كله انعكس سلباً على التربية والتعليم، مما ادى ذلك الى انخفاض مستوى الثقافة والتربية والتعليم وانتشار الجهل وتغيير الفكر الطالب العراقي بشكل عام والبصري بشكل خاص بسبب بعض المذاهب الحزبية الاسلامية المتمردة، التي جاءت بافكار متخلفة رجعية انبذت كل معايير الجمال والكمال والاحساس بالسعادة من خلال ممارسة بعض الهوايات الجميلة والتي تنعكس بشكل ايجابي على المجتمع، ان تجربة العراق من التجارب المؤلمة والحزينة في الهجوم والتضييق على الفن ومنها الموسيقى والغناء، والتي تعبر عنها منع اقامة مهرجانات الاغنية كما حصل لمدينة بابل والبصرة.[[19]](#footnote-19)

ادى ذلك الى اخفاء هوية الطالب الموسيقي لانه اصبح منبوذ وسط مجتمعه وبات يتهرب فيما اذا احد سأله عن نوع دراسته، حتى ان القسم لم يمارس المناهج بالصورة الصحيحة خوفا على ارواحهم وارواح الطلاب، اذ استمر الامر على هذا النحو الى ما بعد احداث بما تسمى ( صولة الفرسان)[[20]](#footnote-20) وبعد هذه الاحداث مرت على القسم خمسة سنوات كان عدد الاطلاب لا يتجاوز ثمان طلاب وكلهم من الذكور، حيث ان الاناث كن يفضلن الدراسة بغير اختصاص مخافةً من الاحزاب الاسلامية او من الاهل والاقارب او اسباب اخرى، بعد هذه السنين ولغاية 2015 عانى القسم شحى في عدد الطلاب، لهذا تم اقتراح ادخال كلية الفنون الجميلة من ضمن الانسيابية كي يأتي الطلاب لها بدلا عن التقديم الخاص.

الاستقرار بكل اشكاله النفسي ، الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي له علاقة مباشرة في عملية الابداع، حيث ان الموسيقى هي النظام الكوني الذي يقوم عليه الوجود باسره، فان الفنان الموسيقي المضطرب وغير المستقر نفسياً او الذي يعيش في بيئة غير مستقرة ربما لا يمكنه ان ينتج موسيقى منظمة، وتوضع في سياق الابداع الحقيق الذي نعنيه.[[21]](#footnote-21)

**شروط القبول ومعايير اختبار الطلبة في قسم الموسيقى**

يلتزم قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في محافظة البصرة بمعايير وشروط وزارة التعليم العالي في قبول الطلاب المقدمين لقسم الموسيقى وفق شروط منها العمر والمعدل وكذلك امكانيات الطالب الموسيقية، ان كانت يمتلك حس فني في الاستماع او يمتلك صوت موسيقي مميز او يجديد العزف على الة موسيقية معنية، او هاوي الموسيقى بشكل عام وغيرها، يمكن قياس الاداء المهاري في الفن بتقدير قيمة الناتج من اعمال الطلبة كما يمكن ملاحظة الطالب اثناء قيامه بالاداء العملي للوقف الاختباري، وذلك من خلال استخدام قوائم التدقيق ومقاييس التقدير.[[22]](#footnote-22)

هنا ياتي دور لجنة الاختبار في استخراج الطالب الذي يمتلك هذه المؤهلات لقبوله كي يتم تطويره بهذا الاختصاص، طبعا الامر مغاير في الدراسات المسائية من ناحية الشروط فهي لا تحدد عمر او معدل او اي امتيازات موسيقية، حتى ان الدراسة فيها الطالب لا يلتزم باي شي يخص المواد كون هدفه الاول هي الشهادة فقط.

يمر الطالب بعدة مراحل قبل البدء بالاختبار وهي: مرحلة التهيئة والاعلان، مرحلة الترشيح، مرحلة اختبار والمقابلة، مرحلة

تتكون اللجنة الاكاديمية في قسم الموسيقى ثلاث اساتذة، واغلبهم ثابت منذ سنين بسبب قلة اساتذة الموسيقى في جامعة البصرة،

حيث لم يختلف الامر عن التقديم للطلاب في دراسة الموسيقى في الجامعات العالمية ففي مثلا جامعة اكسفورد البريطانية وفي احدى مواقعها الالكترونية تذكر شروط وقبول الطلاب وكيفية اختبارهم (test for student applying to study music)

ذكر في الموقع الجامعة الرسمي يطلب من الكالب اداء قطعة موسيقية وعزفها لمدة حوالي سبعة دقائق على الة معينة او قراءتها صولفيج اي قراءة النوطة الموسيقية، وفي بعض الاحيان يعطى للطالب المتقدم لدراسة الموسيقى دراسة جزء استعدادا للمقابلة والاختبار.[[23]](#footnote-23)

**المبحث الرابع**

**منهجية البحث**

في هذا المبحث سيتم قياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية للطلبة المقدمة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بشكل ميداني عن طريق المنهج الوصفي القائم على الوصف والملاحظة والتحليل.

إجراءات الدراسة الميدانية، عينة الدراسة:-

تم اختيار المرحلة الاولى للطلبة الجدد المقدمين للراسة في كلية الفنون الجميلة قيم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة على ان تكون عينة البحث ، ويتم شمول كل من باشر بالدراسة في هذا القسم من كلا الجنسين ( الذكور والاناث) للدراسات الصباحية فقط، حيث بلغت عينة البحث (55 ) طالب وطالبة،للعام الدراسي ( 2016- 2018).

وكذلك قد تم من خلال تزويد البحث ببعض المقابلات الخاصة من اساتذة قسم الفنون الموسيقية ومؤسسيه في كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة، ببعض المعلومات التي ساعدتنا في الكشف على اهداف البحث، وقمنا بوضع استبانة مكونة من ثلاثين فقرة، حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة الى ثلاثة محاور (10 ) يتضمن محاور الدوافع النفسيةو(10) يتضمن المحاور للدوافع التعليمية و(10) تخص المحاور للدوافع القسرية، والتي سيتم الاعتماد عليها لاظهار الاستنتاجات والوصول الى هدف البحث.

**اجراءات الدراسة**

**ادوات الدراسة**

1. **المقابلة**

لقد قُمت بإجراء عدة مقابلات خاصة بالكادر التدريسي لقسم الفنون الموسيقية للوصول الى اهداف البحث، وقد زودوني ببعض المعلومات التي تخص قسم الفنون الموسيقية وطلابها اهمها :-

**المقابلات مع اساتذة قسم الموسيقى في كلية الفنون الجميلة \_ جامعة البصرة**

1. **مقابلة مع الدكتور ناصر هاشم بدن** [[24]](#footnote-24)
2. متى تم افتتاح قسم الموسيقى في البصرة؟ في سنة 2002 م
3. كم عدد الطلاب في الدفعة الاولى؟ (9 ) طلاب فقط.
4. هل كان عدد الطلاب مقبول للقسم؟ نعم
5. على ماذا تم قبول الطلاب في القسم؟ لشهادتهم (خريج معهد الفنون الجميلة والدراسة الاعدادية، بالاضافة الى الصناعة).
6. هل واجهت صعوبات عند افتتاح قسم الموسيقى، وما هي؟ لم نواجه اية صعوبات
7. هل كان هناك اقبال للتقديم على قسم الموسيقى من الطلاب؟ نعم
8. هل تظن ان القسم ناجح؟ نعم
9. كم كان عدد الاساتذة الموجودين فيه عند افتتاحه؟ اربعة تدريسيون \_ تدريسيان ومحاضران من اختصاص الموسيقى، بالاضافة الى التخصصات الاخرى.
10. هل تحس ان هناك فرق بين الدفعات السابقة والان؟ نعم فرق واضح.
11. هل تلتمسون الحس الفني الموسيقي عند الطلاب قبل قبولهم في القسم؟ نسبة قليلة.
12. هل تلتمسون الحس الفني الموسيقي عند الطلاب بعد تخرجهم ؟ نعم
13. ما هي نسبة استفادة الطلاب من الدراسة في قسم الموسيقى؟ 60%
14. من هي اكثر دفعة كانت متميزة ولماذا، ما هي الاسباب؟ لا توجد دفعة متميزة بل يوجد في كل دفعة طلبة متميزون.
15. ما هي الاشياء التي تنقص القسم كي يتميز ويكون مسابق لباقي اقسام العالم؟ الدعم والاهتمام من المسؤولين.
16. ما هي اهداف القسم عند افتتاحه؟ اعداد طلبة وفنانين يقودون الحركة الموسيقية في العراق.
17. هل نجحت اهداف قسم الموسيقى؟ نعم ولكن بنسبة قليلة.
18. ما هو برأيك السبب الاقوى لقبول الطلاب في القسم؟ المستوى الفني.
19. ما هو سبب تقديم الطلاب للدراسة قسم الموسيقى؟ هناك اسباب عديدة منها رغبة الطالب وحبه للموسيقى، وبسبب رصانة القسم وعلميته، والسبب الاخر عدم قبول الطلبة في الاقسام الاخرى.
20. **مقابلة مع الدكتور احمد ابراهيم[[25]](#footnote-25)**
21. اهدافكم لافتتاح قسم الموسيقى؟ نشر الثقافة الموسيقية وتوعية المجتمع البصري موسيقياً.
22. ما هي المعايير والشروط التي يتم منها قبول الطلاب في قسم الفنون الموسيقية؟ الموهبة الموسيقية اولا ثم المعدل ( درجة )
23. لو كان قبولكم جدي في الاختبار كم برأيك سيتم قبول الطلبة؟ الاختبارات جدية ولكن الوزارة تفرض علينا القبولات .
24. هل تلتمسون الثقافة الموسيقية عند الطلاب المقدمين عند مقابلتهم للقبول في القسم؟ الثقافة الموسيقية عند بعض المتقدمين تصل بنسبة 30%.
25. ما هي التحديات التي تواجهونها لتأسيس فرقة موسيقية خاصة منافسة لدول الغرب؟ التحديات عي عدم الدعم ونظرة المجتمع.
26. برأيك ما هو السبب الاقوى لقبول الطلبة المقدمين في القسم؟ تنمية المواهب الموسيقية واسباب اخرى كالحصول على الشهادة والتعيين.
27. ما هو سبب تقديم الطالب للدراسة في قسم الموسيقى؟ هناك عدة اسباب الموهبة وحب الموسيقى، المعدل يفرض، لغرض الشهادة والتعيين.
28. هل تعتقد بان عدد الطلاب اصبح اكثر في السنوات الاخيرة؟ ولماذا؟ العدد كبير جدا بسبب الانسيابية والتقديم المباشر ( الوزارة ).
29. ما هي الاشياء التي تجعل القسم ينافس اقسام الموسيقى في باقيالجامعات العالمية؟ دعم الدولة واهتمامها في مجال الفنون/ ارسالهم البعثات والدورات.
30. هل كان هناك من تم قبوله ولم يحب ان يدرس الموسيقى ولماذا؟ اسقاط فرض ( الانسيابية ) المعدل ...
31. ماذا ينقص قسم الفنون الموسيقية هنا ؟ المكان الملائم \_ الامكانيات العلمية لبعض الاساتذة، الاهتمام من قبل الجامعة والدولة مفقود.
32. ما هي نسبة استفادة الطلاب من الدراسة في قسم الفنون الموسيقية؟ الاستفادة تعتمد على الطالب نفسه، واعتقد ان النسبة 50% .
33. هل تعتقد ان تأسيس قسم الموسيقى كان متكامل؟ ولماذا؟ تأسيس اي مؤسسة لا يمكن ان يبدأ متكامل بل ينمو ويتطور.
34. متى يكون قسم الموسيقى قسما مثل باقي اقسام العالم المتميزة؟ عندما تكون الدولة بمصافي دول العالم\_ يعتمد تطور القسم على تطور الجامعة والدولة.
35. **مقابلة مع الاستاذ حسنين نواب هاشم**[[26]](#footnote-26)
36. كم هو عدد طلاب قسم الفنون الموسيقية للمرحلة الاولى للدراسات الصباحية لعام 2018-2019؟ (58) طالب وطالبة.
37. ماهي اسباب تقديم الطالب للدراسة في قسم الموسيقى؟ لتنمية المواهب، الحصول على الشهادة، اجبار الوزارة على قبول الطالب في كلية الفنون حسب معدله ( القبول المركزي)
38. هل تجد حس فني موسيقي عند الطالب؟ يتمتع بعض الطلبة بذلك، الميول الى الموسيقى ولكن الاغلب ليس لديك الحس والميول الفني الموسيقي.
39. هل كانت هناك خطة مسبقة بقبول الطلاب بهذا القسم، وكيف؟ نعم يوجد خطة مسبقة لقبول الطلبة في القسم تعتمد على رؤية واهداف القسم في استقطاب اكبر عدد من الطلاب الموهوبين في الموسيقى، لغرض تنمية تلك الموهبة، والاشاعة روح الموسيقى بين ابناء المجتمع.
40. لو كان قبولكم جدي في الاختبار كم رأيك سيتم قبولكم للطلبة؟ عدد قليل
41. ما هي التحديات التي تواجهونها لتأسيس فرقة موسيقية خاصة منافسة لدول الغرب؟ الدعم المادي الحكومي، الكفاءات الموسيقية الاكاديمية.
42. برأيك متى يكون الاقبال على قسم الموسيقى بشكل اختياري صحيح مثل الغرب؟ عندما يكون المجتمع اكثر وعي لمعرفة ماهية الموسيقى
43. ما هي شروط القبول ومعايير الاختبار؟ الموهبة هي اساس القبول في كليات الفنون الجميلة، ولكن حالياً للاسف ليس للموهبة وجود في معايير القبول.
44. **الاستبانة**

لقد اجرت الباحثة تطبق الاستبيان وتم توزيعه على المرحلة الاولى لطلبة الدراسات الاولية للدراسة الصباحية، بعد بدأ مباشرتهم الدراسة بشكل فعلي حيث بلغ عدد المقدمين للقسم (55) طالب وطالبة

تم تصميم استبانه خاصة لطلاب البحث الحالي، على أن تكون بمستوى اعمارهم وافكارهم كطلاب اكاديميين وقريبة لمستوى مفاهيمهم الثقافية الفنية وتوزع عليهم جميعا دون استثناء ، تكون الاستبانة ذات ثلاث محاور، المحور الاول شمل الدوافع النفسية والبالغ عددها (10) الفقرات ، والمحور الثاني تضمن الدوافع التعليمية والبالغ عددها(10) فقرات، واخر المحاور كان يخص الدوافع القسرية والبالغ عددها ايضا (10) فقرات وبذلك يكون عدد فقرات الاستبانة كلها (30) فقرة، تشمل المحاور الثلاثة بشكل متسلسل ومرتبطة مع بعض.

وقسمت هذه الفقرات الى ( 15 ) فقرة ايجابية و(15) فقرة سلبية، ويختار الطالب الجامعي احدى الاجابات التي يجدها متلائمة مع دوافعه، وتم تقسيم الاجابة الى خمسة اختيارات (دائما ، عادة، غالبا، احيانا، نادرا).

**صدق اداة الدراسة ( الاستبانة )**

تم إعداد الاستبانة الخاصة بالطلاب بالاطلاع إلى بعض البحوث والدراسات السابقة القريبة من هذهِ الدراسة، وتم تصميم الاستبانة في صورتِها الأولى، وبعدها تم عرضِها على الخبراء والمحكمين في جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية، وقد اخذ بجميع اراهم ومقترحاتهم وملاحظاتهِم فاصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية المكونة من ثلاثين فقرة.

**ثبات اداة الدراسة ( الاستبانة )**

لقد قمنا بإيجاد ثبات استبانة الدراسة على العينة، من خلال التجربة الاستطلاعية الأولية على عينات فرعية، حيث تم الحصول على قيم معاملات الثبات وبصورة تسمح للتطبيق النهائي على إفراد وعينة الدراسة الأساسية، ويشير المُختصون بالقياس النفسي والتربوي إلى أن معامل الثبات جيدة التي حصلنا عليه من التجربة الاستطلاعية، وتصلح للتطبيق على افراد العينة بصورتهِ النهائية. ملحق ( واحد )

**تطبيق اداة الدراسة**

تم توزيع الاستبانة على افرادعينة البحث البالغ عددهم (55) طالب وطالبة، من كلية الفنون الموسيقية وبعد جمعها ولم يتم استبعاد اي استبانة لان الباحثة قامت ببتوزيعها مع ملاحظة وفحص ملئ كل الفقرات دون ترك، لكن منذ مباشرة الطلبة لغاية يوم 25/12/2018 تم توزيع حوالى (40) استبانة فقط لان الطلبة خلال هذه الفترة لم يباشر منهم سوى (40) طالب وطالبة، ومنهم من اجل الدراسة لهذا العام ومنهم من انتقل لغير قسم ومنهم من لم يباشر.

**عرض ومناقشة النتائج**

تتاول الباحثة في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها، وفي ضوء التحاليل الاحصائي لبيانات افراد وعينة البحث، وكما يلي.

**عرض النتائج**

لقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى حصول عينة البحث من طلبة المرجلة الالى في قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة للعام الدراسي ( 2018-2019)م ، والبالغ عددهم (40) طالبا، ومن كلا الجنسين الذكور والاناث عند تطبيق استبيان الدوافع النعليمية والنفسية والقسرية لالتحاقهم في قسمهم الدراسي ( قسم الفنون الموسيقية) على وسط حسابي مقداره ( 92,119)، وبانحراف معياري مقداره (9,312).

وعند مقارنة هذا الوسط مع الوسط العرضي للمقياس البالغ (90) اخرى ان هناك فرقاً بين خذين الوسطين، ولاجل التعرف على الدلالة الاحصائية فيما بينهما ، فقد تم اخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث، حيث اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً لدى افراد عينة البحث في دوافعهم النفسية والتعليمية والقسرية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (437, 1) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (05, 0) درجة حرية (39) والتي مقدارها (05, 2) والجدول رقم ( 1 ) يوضح ذلك .

**جدول روقم (1) يوضح الدلالة الاحصائية في قياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية لعينة البحث**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير المدروس | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي للعينة | الانحراف المعياري للعينة | الوسط الفرضي للمقياس | درجة الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
| الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية | 40 | 119, 92 | 712, 9 | 90 | 39 | 437, 1 | 05, 2 | غير دال احصائياً عند مستوى (05, 0) |

ولغرض قياس مجال كل دافع على حدة، فقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي لافراد وعينة البحث على مجال الدافع ( التعليمي ) الى حصول افراد عينة البحث البالغ عددهم(40) طالب وطالبة على وسط حسابي مقداره (414, 31) وبأنحراف معياري مقداره ( 919, 6).

وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي للاستبيان الدافع التعليمي والذي مقداره (30)، فقد اشارت نتائج الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث الى عدم وجود فروق دالة احصائياً لافراد عينية البحث نحو دافعيتهم التعليمية في قسمهم الدراسي ( قسم الفنون الموسيقية)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (292, 1) وهي اضغر من القمية التائية الجدولية عند مستوى دالة (05, 0) درجة حرية (39) والتي مقدارها (05, 2) والجدول يوضح الدلالة الاحصائية لعينة البحث على استبيان الدافع التعليمي.

**الدول رقم (2) يوضح يوضح الدلالة الاحصائية لعينة البحث للدافع التعليمي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير المدروس | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
| الدوافع التعليمية | 40 | 414, 31 | 919,6 | 30 | 39 | 292, 1 | 05, 2 | غير دال احصائياً عند مستوى (05, 0) |

والشيء ذاته بالنسبة لقياس الدوافع النفسية، فقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى حصول عينة البحث البالغ عددهم (40) طالب وطالبة في تطبيق استبيان الدافع النفسية عليهم على وسط حسابي مقداره (889, 30)، وبإنحراف معياري مقداره (709, 7).

وعند مقارنة هذا الوسط مع الوسط الفرضي للاستبيان والذي مقداره (30) واخضاعه للاختبار التائي، واشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً لصالح عينة البحث، اذ بلغت قيمة(ت) المحسوبة (737, 0) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دالة (05, 0) ودرجة حرية (39) والتي مقدارها (05, 2)، والجدول يوضح ذلك.

**جدول رقم (3) يوضح الدلالة الاحصائية لعينة البحث على استبيان الدوافع النفسية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير المدروس | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي للعينة | الانحراف المعياري للعينة | الوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
| الدوافعالنفسية | 40 | 899, 30 | 709, 7 | 30 | 39 | 737, 0 | 05, 2 | غير دال احصائياً عند مستوى(05, 0) |

وفيما يخص الدوافع القسرية، فقد حصل افراد وعينة البحث البالغ عددهم
(40) طالب وطالبة عند تطبيق استبيان الدوافع القسرية عليهم على وسط حسابي مقداره (010, 31)، وبإنحراف معياري مقداره (119, 61).

وعند اخضاع كل من الوسط الحسابي للعينة، والوسط الفرضي للاستبيان الذي مقدار ه (30) بالاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث، لم تظهر نتائج الاختبار الى اية دلالة احصائية لصالح افراد وعينة البحث دالة احصائيا، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,043) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (39) والتي مقدارها (2,05) والجدول رقم ( 4) يوضح ذلك.

**جدول رقم ( 4) يوضح الدلالة الاحصائية على الواقع القسرية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المتغير المدروس | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي للعينة | الانحراف المعياري للعينة | الوسط الفرضي | درجة الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | قيمة (ت) الجدولية | الدلالة الاحصائية |
| الدوافعالقسرية | 40 | 010, 31 | 119, 6 | 30 | 39 | 043, 1 | 05, 2 | غير دال احصائياً عند مستوى (05, 0) |

ولغرض التعرف على مقدار تحقق نسبة كل محور من محاور الدوافع بما في ذلك محور الدوافع النفسية، ومحور الدوافع التعليمية،ومحور الدوافع القسرية لدى افراد عينة الدراسة والبالغ عددهم(40) مستجيباً، فقد استخدمت الباحثة معادلة النسب المئوية، وذلك من خلال احتساب عدد المستجيبين الذين كانت درجاتهم النهائية على فقرات كل محور اكثر من درجة قطع المحور، اي وسطه الفرضي في ثابت القيمة (10)، لتقدم مؤشراً ودليلاً احصائياًعن مدى تحقق دوافع كل مجال بدلالات النسب المئوية.

وكما كانت نقطة قطع كل محور، اوسطه الفرضي مقداره (30) درجة، فقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي العدد المستجيبياً، تجاوزت درجاتهم درجة الوسط الفرضي لمحور مقداره (18) مستجيباً، وبنسبة مئوية مقدارها (45%) الامر الذي يدل على عدم وجود الدوافع النفسية التي تحفزهم نحو الانتظام والدراسة والتحيلي الدراسي الجيد.

والشي ذاته بالنسبة لمحور الدوافع التعليمية، فقد اشارت استجابات افراد عينة الدراسة على فقرات لهذا المحور الى حصول (16) مستجيباً على درجة اعلى من درجة الوسط الفرضي التي مقدارها (30)، وباعتماد ومعادلة النسب المئوية، فقد كانت نسبة محور الدوافع التعليمية لدى افراد عينة الدراسة مقدارها (40%) الامر الذي يدل عن ضعف تحقق هذه الدوافع التعليمية لدى عينية الدراسة.

وفيما يخص محور الدوافع القسرية، فقد كانت نسبة تحقق هذا المحور مقدارها (30%) لدى افراد وعينة الدراسة، وبما يؤشر الى عدم تحقق محور مقياس الدوافع النفسية والتعليمية والقسرية لدوى افراد وعينة الدرواسة من طلبة المرحلة الاولى في قسم الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة للعام الدراسي 2018-2019، اذ ان هذه النتائج مشتق من النتائج الاحصائية التي تشير الى عدم وجود دلالة حصائية في كل محور، وهذا بطبيعة الحال ناتج الى عدم ضعف الرغبة والدافعية لدى طلبة القسم تجاه قبولهم المركزي من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ولهذا بطبعية الحال تقدم المؤشرات على تنامي عوامل اللامبارة والتمرد والقهر السلوكي لدى المتعلم الجامعي ازاء قبوله في تخصص دراسي معين لا تحقق فيه رغبته النفسية وطموعه المستقبلي واندفاعه نحو التعلم والتحصيل الدراسي الاكاديمي الجيد والكفوء.

**مناقشة النتائج**

من خلال عرض النتائج التي تم ذكرها بالاستدلال على القيمة التائية المحسوبة لافراد وعينة البحث على الاستبيان باكمله بصورة عامة، وضمن مجالاتها نرى ان هناك ضعفاً واضحاً في دافعيتهم التعليمية والنفسية والقسرية لالتحاقهم للدراسة في الفنون الموسيقية في كلية الفنون الجميلة في جامعة البصرة، الامر الذي يوضح وبصورة جليةالى انعدام كل من الرغبة اولا ًوالطموح ثانياً للقبول والدراسة والانتظام في تخصص الفنون الموسيقية لامر الذي ولد ضعفاً واضحاً في دافعيتهم بأكملها نحو مواصلة الدراسة والسعي في النجاح في هذا القسم الدراسي منافياً او معاكساً لما يطمحون الى تحقيقه على مستوى التعليم الجامعي الاولي.

وفي الوقت ذاته، فأن عينة البحث التي مقدرها (40) طالب وطالبة هم ذاتهم مجتمع البحث، اي ان جميع طلبة المرحلة الاولى في قسم الفنون الموسيقية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2018-2019)م ، وهذا بطبيعة الحال يؤشر مقدار ضعف الرغبة والطموح والدافعية للالتحاق الطلبة لهذا القسم من خلال قلة المتقدمين عليه، ولهذا ما اشر بوضوح الى ضعف دوافعهم التعليمية والنفسية والقسرية نحو متطلبات العمل الدراسي الجامعي لقسمهم الدراسي، وحتى اذا ما تم قبول اعداد كبيرة او متوسطة في هذا القسم نتيجة لمتطلبات القبول المركزي، فأن اعداداً كبيرة من الطلبة ينسحبون منه لينخرطون في كليات واقسام دراسية علمية اخرى ذات الدوام المسائي او الكليات الاهلية الامر الذي يجعله طارداً فيما بين الاقسام الدراسية ضمن كلية الفنون الجميلة.

**المبحث الخامس**

**الاستنتاجات**

1. قلة الدوافع التي تجعل الطلبة يرغبون بدراسة الموسيقى.
2. عزوف الطلبة لدراسة اختصاص الفنون الموسيقية بشكل واضح.
3. لا يوجد دعم كافي لتطوير قسم الفنون الموسيقية.
4. قلة ثقافة الطالبة المقدم على دراسة الموسيقى.
5. عدم استجابة المجتمع فكرة ان دراسة الموسيقى دراسة مهمة ولها دور كبير وسط المجتمعات.

**التوصيات**

1. الدعم والاهتمام من قبل المسؤولين بكلية الفنون الجميلو وقسم الموسيقى بشكل خاص.
2. اعادة النظر في التعليمات وشروط قبول الطلبة لمقدمين لدراسة الفنون الجميلة قسم الموسيقى.
3. الاهتمام بمادة درس الموسيقى في المدارس وتعرف الموسيقى ومفاهيمها ويتعلق بها.
4. الاهتمام بموقع كلية الفنون الجميلة وتعريف كل قسم وما ينتجه من نشاطات تخص عن طريق المواقع الالتكرونية الرسمية الخاصة بالكلية.
5. الاهتمام بالمواضيع الموسيقية ذات الشأن الاكاديمي.
6. التوسع في الاطلاع والقراءة حول تاريخ الموسيقى عبر العصور العالمية.

**المقترحات**

1. كتابة بحوث تخص المشاكل المتعلقة بالطلبة وايجاد حلول لها.
2. ترتيب لقاءات وزيارات علمية بين المدارس وعمادة كلية الفنون الجميلة للاطلاع الطلبة على الدراسة في هذه الكلية.
3. عرض بعض الاعمال والنشاطات الفنية المتنوعة الاختصاصات في بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.
4. تفعيل دور معلم الفنية ودعمه من قبل ادراة المدرسة.
5. السعي لتثقيف الطالب خلال مرحلة دراسته قبل تقديمه على الجامعة.
6. التعمق في دراسة اسباب عدم تقبل الدراسة في قسم الفنون الموسيقية.

**تحية طيبة**

نرجو تعاونكم معي في الإجابة عن فقرات المقياس المرفق طياً بملأ الفقرات المناسبة بوضع علامة(x) كي يتم قياس إجراءات لدراسة علمية ميدانية، لا يؤخذ بها الا لهذا البحث ولا علاقة له بدرجاتكم الدراسية شاكرة لكم تعاونكم.

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الفقرات** | **دائماً** | **عادةً** | **غالباً** | **احياناً** | **نادراً** |
| 1 | انسجم مع الاغاني واستمتع بالموسيقى |  |  |  |  |  |
| 2 | لا شيء يجعلني ارقص غير الموسيقى البهيجة |  |  |  |  |  |
| 3 | منذ الصغر وانا لا اتكيف مع الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 4 | احدى هواياتي الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 5 | الموسيقى تشدني الى عالم اخرى |  |  |  |  |  |
| 6 | لا اشعر بالراحة عند استماعي للموسيقى |  |  |  |  |  |
| 7 | لا احب ان استمع للموسيقى بمكان عام |  |  |  |  |  |
| 8 | انا مع الموسيقى ذات الاهداف السليمة |  |  |  |  |  |
| 9 | استمتع بالعزف على الالات الموسيقية |  |  |  |  |  |
| 10 | لا استمع الى الموسيقى في البيت |  |  |  |  |  |
| 11 | اعتقد بان الموسيقى غير مفيدة لانسان |  |  |  |  |  |
| 12 | اقرا بعض الكتب والمصادر الخاصة بالموسيقى |  |  |  |  |  |
| 13 | لا يعنيني البحث عن كل ما هو جديد يخص الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 14 | لدي بعض الكتب التي تخص الموسيقى في مكتبتي الخاصة |  |  |  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **الفقرات** | **دائماً** | **عادةً** | **غالباً** | **احياناً** | **نادراً** |
| 15 | ليس لدي اهتمام باقطاب الموسيقى العالمية |  |  |  |  |  |
| 16 | اريد ان اصبح عازفا ماهرا |  |  |  |  |  |
| 17 | لا اجد نفسي مبدعا في الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 18 | اريد تنمية مهاراتي الموسيقية |  |  |  |  |  |
| 19 | لا اعزف على اله معينة |  |  |  |  |  |
| 20 | احب اداء دور المغني |  |  |  |  |  |
| 21 | ان سنحت لي الفرصة بتغيير الدراسة ساقوم بذلك |  |  |  |  |  |
| 22 | اخجل القول اني ادرس في قسم الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 23 | اعتقد ان اهلي يتقبلون فكرة دراستي الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 24 | ساادرس الموسيقى فقط لنيل شهادة البكلوريوس |  |  |  |  |  |
| 25 | معدلي هو من اجبرني للتقديم على قسم الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 26 | اول اختياراتي هو التقديم على دراسة الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 27 | قدمت لدراسة الموسيقى لانها سهلة كما قيل لي |  |  |  |  |  |
| 28 | ارى بان الوضع الامني لا يساعدني على دراسة الموسيقى |  |  |  |  |  |
| 29 | اعتقد بان الاستماع الى الموسيقي يسبب لي بعض الاحراج مثل (عيب او حرام) |  |  |  |  |  |
| 30 | ان المجتمع البصري ينتقد دراسة اختصاص الموسيقى |  |  |  |  |  |

 الباحثة

 اسراء غازي ابراهيم

المراجع

1. الالوسي، حسام، الفن\ البعد الثالث لفهم الإنسان، بيت الحكمة، العراق، 2008.
2. الامين، معن، النقد الثقافي والتاأهيل الجامعي،2014، دار مكتبة عدنان، ط اولى، بغداد.
3. بركات، محمد، مناهج البحث العلمي*\ في التربية وعلم النفس*، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت، 1974.
4. جدلا، عبد الرحمن،موسوعة علم النفس، 1985،ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
5. جعفر، نوري، طبيعة الاستعداد الموسيقي، مجلة الفنون الأسبوعية، العدد 62، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1979.
6. سوداني سهير، 1980، تطور القدرات الموسيقية عند الاطفال الاردنيين في المرحلة العمرية مابين التاسعة والسادسة عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ، عمان.
7. شحاته، حسن.النجار، زينب،معجم المصطلحات التربوية والنفسية 2003، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط اولى.
8. شنان ، علي،2018،اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية نحو مهنة التدريس ، البصرة،مجلة ص والقران ذي الذكر، مجلة فصلية علمية محكمة\_تصدر عن مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، العدد21.
9. عبد الغني، نجلاء، التربية الموسيقية ودورها في تنمية الابداع واهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية اسبابها وعلاجها،2013، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
10. عبد الغني، نجلاء، التربية الموسيقية ودورها في تنمية الابداع واهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية اسبابها وعلاجها،2013،الاردن، الكتاب الاول، دار العلم للنشر والتوزيع.
11. عبد الله، علي، الابداع الموسيقي، 2000، دار الشؤون الثقافية العامة،ط اولى، بغداد.
12. عبد الله، علي، الابداع الموسيقي،2000، بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الاولى.
13. عبدالله، علي، الابداع الموسيقي،2000،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى.
14. الفهداوي، صالح، العنود، الهام، التربية الفنية المعرفية،2013، بغداد، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، سلسلة برنامج لقناة العراقية الفضائية،
15. كريم ، محمد، المشروع الاستراتيجي التعليم في العراق، 2011، بغداد،، بيت الحكمة قسم الدراسات الاجتماعية، ط1.
16. اللو، نبيل، حديث في التربية الموسيقية، 2009، سوريا، مجلة الحياة الموسيقية، الهيئة العامة السورية للكتاب، العدد.
17. منصور، طلعت، اسس علم النفس، 1977، ط1، دار المعارف المصرية، القاهرة.
18. هيلات، مصطفى. خصاونة، فاطمة، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، الاردن، 2007، دار المسير ة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى.

1. التربية الموسيقية ودورها في تنمية الابداع واهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية اسبابها وعلاجها،عبد الغني، نجلاء،2013، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص121 [↑](#footnote-ref-1)
2. عبد الغني، نجلاء، التربية الموسيقية ودورها في تنمية الابداع واهم المشكلات التربوية في التربية الموسيقية اسبابها وعلاجها،2013،الاردن، الكتاب الاول، دار العلم للنشر والتوزيع، ص20 [↑](#footnote-ref-2)
3. شحاته، حسن.النجار، زينب،معجم المصطلحات التربوية والنفسية 2003، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط اولى، ص184. [↑](#footnote-ref-3)
4. نفس المصدر السابق، ص431 [↑](#footnote-ref-4)
5. منصور، طلعت، اسس علم النفس، 1977، ط1، دار المعارف المصرية، القاهرة، ص225. [↑](#footnote-ref-5)
6. جدلا، عبد الرحمن،موسوعة علم النفس، 1985،ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ص27. [↑](#footnote-ref-6)
7. (الزبيدي. 2008. سبيلان للارتقاء بواقع التعليم العالي ). www.iraqiwriters.com [↑](#footnote-ref-7)
8. اللو، نبيل، حديث في التربية الموسيقية، 2009، سوريا، مجلة الحياة الموسيقية، الهيئة العامة السورية للكتاب، العدد 54، ص8. [↑](#footnote-ref-8)
9. بركات، محمد، *مناهج البحث العلمي\ في التربية وعلم النفس*، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت، 1974، ص100. [↑](#footnote-ref-9)
10. الالوسي، حسام، الفن\ البعد الثالث لفهم الإنسان، بيت الحكمة، العراق، 2008، ص341. [↑](#footnote-ref-10)
11. شنان ، علي،2018،اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية نحو مهنة التدريس ، البصرة،مجلة ص والقران ذي الذكر، مجلة فصلية علمية محكمة\_تصدر عن مؤسسة وارث الانبياء الثقافية، العدد21، ص69. [↑](#footnote-ref-11)
12. عبدالله، علي، الابداع الموسيقي،2000،بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الاولى، ص96. [↑](#footnote-ref-12)
13. سوداني سهير، 1980، تطور القدرات الموسيقية عند الاطفال الاردنيين في المرحلة العمرية مابين التاسعة والسادسة عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية ، عمان. ص 190 [↑](#footnote-ref-13)
14. عبد الله، علي، الابداع الموسيقي، 2000، دار الشؤون الثقافية العامة،ط اولى، بغداد،95. [↑](#footnote-ref-14)
15. كريم ، محمد، المشروع الاستراتيجي التعليم في العراق، 2011، بغداد، ص4، بيت الحكمة قسم الدراسات الاجتماعية، ط1. [↑](#footnote-ref-15)
16. هيلات، مصطفى. خصاونة، فاطمة، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، الاردن، 2007، دار المسير ة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى،ص148. [↑](#footnote-ref-16)
17. الامين، معن، النقد الثقافي والتاأهيل الجامعي،2014، دار مكتبة عدنان، ط اولى، بغداد،ص136. [↑](#footnote-ref-17)
18. جعفر، نوري، طبيعة الاستعداد الموسيقي، مجلة الفنون الأسبوعية، العدد 62، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1979، ص46. [↑](#footnote-ref-18)
19. صالح، عامر، الموسيقى والغناء بين علن النفس والتربية والدين، 2011، مجلة الحوار المتمدن، العدد 3349،ص1، [www.ahewar.orgK](http://www.ahewar.orgK) 2013/6/1 [↑](#footnote-ref-19)
20. عملية عسكرية امنية امر بها رئيس وزراء العراق عام 2007 بالاطاحة بااغلب الاحزاب الفاسدة التي قامت بقتل عدد كبير من البصريين لاسباب يدعون بان اهالي البصرة خرجت عن منهج القيم الاسلامية ومن ضمنها الاستماع الى الموسيقى. [↑](#footnote-ref-20)
21. عبد الله، علي، الابداع الموسيقي،2000، بغداد،دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الاولى،ص95 [↑](#footnote-ref-21)
22. الفهداوي، صالح، العنود، الهام، التربية الفنية المعرفية،2013، بغداد، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، سلسلة برنامج لقناة العراقية الفضائية، [↑](#footnote-ref-22)
23. http://www.ox.ac.uk/admissions/undergraduate/applying-to-oxford/tests/tests-students-applying-study-music [↑](#footnote-ref-23)
24. احد اساتذة قسم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة ومؤسسها. [↑](#footnote-ref-24)
25. احد اساتذة قسم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة، واحد مؤسسيه. [↑](#footnote-ref-25)
26. مقرر قسم الفنون الموسيقية في جامعة البصرة حاليا، اختصاص علوم موسيقية. [↑](#footnote-ref-26)